ضياء الدين بن الأثير

أدبه وأسلوبه الكتابة والبلاغة والنقد

كان ابن الأثير أديبا بارزا فى عصره، وبين أدباء ذلك العصر الفضى، وكتابه، نلمس ذلك بوضوح من رسائله التى احتوت عليها كتبه، ومن أخباره التى روتها كتب الأدب والتاريخ والتراجم، وقد اشتهر بالكتابة الفنية فى راسائله، وكان ذلك سببا أساسيا ورئيسيا فى اشتغاله فى الدواوين، ثم تدرج وتنقل إلى أن بلغ الوزارة كالقاضى الفاضل.

وإذا تأملنا أسلوبه فى الكتابة، ودققنا نظرة التأمل فيه، فإننا نجده يتميز بشدة بالتزام السجع[1]، واستعمال الجناس[2]، وغيرهما من أنواع البديع وفنونه، وكذلك نجده يستغل الشعر العربى، والأبيات السائرة، يحل ذلك تارة، ويضمنه رسائله تارة أخرى. ويستعين فى ذلك كثيرا بالقرآن الكريم، والحديث النبوى الشريف بطرق مختلفة، وبأسلوبه الخاص، ومن أمثلة كتابته قوله فى وصف القلم من كتاب له إلى بعض الإخوان: " قلمه هو القلم الذى إذا قذف بشهب بيانه رأيت نجوما، وإذا ضرب بشبا حده رأيت كلوما، وقد شرف الله دولة يجلس فى حظها، ويخطب عن أصلها، فهو لها فى الحسن طراز، وفى الذب جراز، ولطالما قال فاستخف موقرا، وكسا وقارا، وأطال فوجدت إطالته لحلاوتها إقصارا، وأوعى الانفراد بهذه المزية فأقرت له الأعداء إقرارا. وكل هذا فضل لقلمه غير

---

(١) السجع: هو توافق الفاصلتين فى الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره. والسجع فى النثر كالقافية فى الشعر. راجع الدكتور بدوى طبانة: معجم البلاغة العربية ١: ٢٣٧، الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٢) الجناس: هو أن يتشابه اللفظان فى النطق ويختلفا فى المعنى، والجناس نوعان تام وغير تام.

مدفوع، وشاهده مرئى لديه، وإن غدا قلبه وهو مسموع، فى طلعة البدر ما يغنيك عن زحل، فأقوال غيره منتقلة عن أول إلى آخر، والذى يقوله لم يقل، فهو رب المعانى المخترعة يستخرجها من قليبها، ويبرزها من ثوبها القشيب، وليس خلق الأثواب كقشيبها، وقد أمسك القلم قوم رضوا من الكتابة بتحسين السطور. وإذا أتى أحدهم بشئ من السجع فذلك هو الكاتب المشهور »[1] .

ومع ما يبدو فى هذا النص الأدبى من تكلف واضح إلا أن ابن الأثير يعلن إعجابه به فيقول: " هذا فصل من الكلام قد اغترفت معانيه من بحر، ونحت ألفاظه من صخر، فتقت معانيه من صوار مسك، وأخذت ألفاظه من خريد سلك، بل جنيت معانيه من ثمرات مختلف طعمها، ونسجت ألفاظه من دبابيج مؤتلف رقعها. فانظر أيها المتأمل إليها، نظر المتعجب بما فيها من الإعجاب، واسجد لها، فللبلاغة سجود كسجود الكتاب »[2] .

فمن هذا النص وتعليقه عليه يلمس الباحث كثيرا من الخصائص الفنية التى تميز بها أسلوب ابن الأثير فى الكتابة، وهى نفس الخصائص التى نجدها فى كتابات

---

(١) الوشى المرقوم فى حل المنظوم ٤٣، دار الكتب المصرية رقم ٩٣٣ أدب، مطبعة ثمرات الفنون، القاهرة ١٢٩٨هـ، والدكتور محمد زغلول سلام: ضياء الدين بن الأثير وجهود فى النقد ٧١

(٢) الوشى المرقوم٤٣، وراجع الدكتور محمد عبدالقادر عبد الناصر: الصلات المتبادلة بين البلاغيين والأدباء فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول، رسالة الدكتوراه غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٧، مكتبة جامعة القاهرة.

القاضى الفاضل. أى أنه كان من أصحاب الصنعة مثله، لأن الـذوق الأدبى العـام الذى سيطر على الأدب حينئذ كـان يمجـد الصنعـة اللفظيـة، وكـان أدب الأديـب يقاس بمقدار ما يشتمل عليه من هذه الصنعة اللفظية.

ومما يؤكد ميله إلى الصنعة واتخاذها مذهبـا لـه، إعجابـه بأصحـاب الصنعـة الفنية من الشعراء المحدثين، وتفضيله إياهم من أجلها على القدماء. فابن الأثير يـرى أن أبا تمام والبحترى والمتنبى " لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهـم حسناته ومستحسناته "[1] الفنية الجميلة.

ومع أن ابن الأثير كان أديبا كبيرا فى عصره ومع أنه وصل إلى ما وصل إليه من عظيم الشأن، ورفيع المناصب من أجل شهرته السياسـية والكتابيـة والأدبيـة إلا أن أعماله النقدية والأدبية والبلاغية هى التـى خلدتـه، وخلـدت ذكـراه فـى زمـرة الخالدين من النقاد والأدباء والبلاغيين، وفرضت علينا دراسته فـى عصرنـا الحـاضر واللاحق.

التفنن فى الصنعة:

وحينما يعرض الباحث للجانب البلاغى عند ابن الأثير، لابـد أن يقـدم بـين يدى ذلك بما يوضح الصلة بينه وبين الجو الأدبى الذى مـارس فيـه أعمالـه النقديـة والبلاغية والكتابية. وقد تقدم القول بأن الـذوق الأدبى العـام الـذى سـيطر علـى الأدب فى عصر ابن الأثير، كان ذوقا يمجد الصنعة، ومن هنا كان الجمهور المحدود

---

(١) المثل السائر ٣: ٢٢٦، طبعة نهضة مصر.

الذى يتلقى الأدب، ينظر إلى الأديب من خلال ما يشتمل عليه إنتاجه الأدبى من هذه الصنعة الفنية، ومن هذا الجمهور المحدود كانت تتكون حاشية السلاطين والوزراء والأعيان. والأديب فى ذلك الوقت كانت سبل رزقه تتسع وتضيق بسبب قربه وبعده من الحكام وحاشيتهم. فعليه إذن أن يرضى هذه الحاشية التى كانت تمثل الحكومة الأدبية فى الحقيقة، إذ كانت يتألف منها ديوان الإنشاء الذى كانت وظائفه مطمح كل أديب وكاتب[1] فى ذلك العصر من تاريخ الأدب العربى.

وما دام الأمر كذلك فالأديب – وبخاصة الناشئ المبتدئ – مطالب بأن يعد نفسه للتفنن فى ألوان الصنعة وأنواعها الفنية، حتى يصل إلى ما يطمح إليه، من وظيفة تدر عليه أسباب الرزق والحياة الرغدة فى ديوان الإنشاء، وترفع شأنه بين أصحابه وأنداده، وأنى له أن يتفنن كما يراد منه، وقد فقد السليقة العربية، وصارت اللغة العربية الفصحى كاللغة الأجنبية بالنسبة إليه، وإلى أمثاله. لابد له إذن من معين يعينه على أداء هذه المهمة الفنية، ويعلمه صناعة الأدب، وفنون الكتابة وفقا للطريقة الرائجة، والمفضلة عند أولى الأمر فى الأدب العربى.

---

(١) راجع الدكتور محمد عبد القادر عبد الناصر: الصلات المتبادلة بين البلاغيين والأدباء فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول، رسالة الدكتوراه غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٧، مكتبة جامعة القاهرة، وشعراء التورية فى مصر فى القرن السابع الهجرى، رسالة الماجستير غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٢، مكتبة جامعة القاهرة.

وكأن ابن الأثير قد أحس بحاجة المتأدبين والكتاب إلى من يعلمهم أصول الصناعة الأدبية، والتفنن فيها بالألفاظ، فنصّب نفسه معلما لهم، يرسم لهم القواعد الأدبية فى فنون الكتابة والصنعة اللفظية، ويُدَرِّبُهُم على تطبيقها، ويضع لهم وبين أيديهم النماذج الأدبية التى يحتذونها، ولهذا نراه لا يفتأ يكرر فى كثير من المواضع ضرورة إتباع الأدباء[1] فى الصناعة الأدبية.

فغايته إذن من أعماله النقدية والبلاغية ترتبط ارتباطا وثيقا بظروف الأدب والأدباء، وبظروف الكتابة والكتاب فى عصره، فقد استوحاها من هذه الظروف، ووجهها إلى الأدباء قاصدا تعليمهم والتأثير فيهم، وفى أدبهم. وسوف يتضح فيما يلى مقدار تأثر الأدباء والتكاب بابن الأثير الناقد الأديب، والبلاغى القدير، والكاتب البصير.

تأثر ابن الأثير بالظروف الأدبية:

والحديث عن الظروف والأحوال الأدبية التى عاش فيها ابن الأثير، والتى أوحت له بدخول ميدان النقد والبلاغة والكتابة بالأسلوب والطريقة التى تقدمت الإشارة إليها يوحى – بطبيعة الحال – بهذا السؤال: ما مقدار تأثر ابن الأثير بهذه الظروف فى تصوره للبيان العربى، أو فى القواعد التى حددها للأدباء ؟ وللإجابة عن هذا السؤال لابد من المقارنة بين خصائص الأدب فى عصر ابن الأثير، وبين

---

(١) المثل السائر ١: ٦١ – ٦٩، طبعة نهضة مصر.

الأصول التى بنى عليها آراءه فى النقد والبلاغة، والتى أملت عليه ما نصح به الأدباء والبلاغيين[1] والكتاب.

فالخصائص الفنية التى تميز بها أدب عصر ابن الأثير قد سبقت الإشارة إليها، ويمكن أن يقال هنا على سبيل الإجمال والتذكير.. إنه أدب تحكمه الصنعة اللفظية الجافة. فهل ابن الأثير ساير هذا الاتجاه اللفظى الجاف أم خالفه ؟

وفى الحقيقة أن ابن الأثير على الرغم من تعاليه على غيره من أدباء عصره، لم يشذ عن عصره الذى كان يعيش فيه، و لم ينسلخ عنه سواء فى كتابته، أو فيما كونه من آراء نقدية، وقواعد بلاغية وأصول كتابية. وإذا أعدنا النظر فى ذلك الفصل الذى كتبه فى وصف القلم، وفى إعجابه به، فإننا ندرك مقدار حفاوته واهتمامه بالصنعة اللفظية، والتفنن فى استعمالها، ولا أظنه فى نقده وبلاغته قد خالف ذلك فى شئ.

مفهوم الصنعة اللفظية فى نظره:

ولكن ما دام ابن الأثير من أرباب الصنعة اللفظية، ومن مؤيديها المتحمسين، فلم هاجمها، وثار على أصحابها الذين " يجعلون همهم مقصورا على الألفاظ التى

---

(١) راجع الدكتور محمد عبد القادر عبد الناصر: الصلات المتبادلة بين البلاغيين والأدباء فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول، رسالة الدكتوراه غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٧، مكتبة جامعة القاهرة، وشعراء التورية فى مصر فى القرن السابع الهجرى، رسالة الماجستير غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٢ مكتبة جامعة القاهرة.

لا حاصل وراءهـا، ولا كبير معنى تحتها ؟ "[1] فإما أن يكون متناقضا ينتهج الصنعة اللفظية كاتبا، ويذمها ناقدا ومحللا. وإما أن يكون ظنى خاطئا فى أن نقده وبلاغته بفنونهما يوافقان أدبه فى الصنعة اللفظية وفنونها المختلفة.

أما حقيقة هذا الظن من الصحة والخطأ فسيكشف عنها البحث بعد قليل، وأما تناقض ابن الأثير – كما يبدو من النظرة العاجلة – فإنه يتلاشى إذا وضع الباحث أمام عينيه أن كثيرا من المفاهيم الأدبية والنقدية – ومنها مفهوم الصنعة – قد تغير فى عصر ابن الأثير عما كان عليه من قبل. فالصنعة التى ذمها ومقتها هى تلك التى تطغى فيها الألفاظ على المعانى، أما إذا لم تكن كذلك فليست ممقوتة ولا مكروهة، بل ليست بصنعة فى نظره، ويؤيد ذلك قوله فى باب السجع:

" وقد ذمه بعض أصحابنا من أرباب هذه الصناعة، ولا أرى لذلك وجها سوى عجزهم أن يأتوا به، وإلا إذا كان مذموما لما ورد فى القرآن الكريم، فإنه قد أتى منه بالكثير حتى أنه ليؤتى بالسورة جميعها مسجوعة كسورة الرحمن، وسورة القمر، وغيرهما. وبالجملة فلم تخل منه سورة من السور "[2]. " وقد ورد على هذا الأسلوب من كلام النبى ﷺ شئ كثير أيضا... "[3]، ولكن مع هذا فليس كل سجع عنده مقبولا. وشرط السجع عند ابن الأثير.. " أن تكون الألفاظ المسجوعة حلوة حارة طنانة رنانة لا غثة ولا باردة... فإن وراء ذلك مطلوبا آخر، وهو أن

---

(١) المثل السائر ٢: ٦٣، طبعة نهضة مصر.

(٢) المثل السائر ١: ٢٧١، طبعة نهضة مصر.

(٣) المثل الساتر ١: ٢٧٢، طبعة نهضة مصر

يكون اللفظ فيه تابعا للمعنى، ولا أن يكون المعنى فيه تابعا للفظ... وإذا تهيأ للكاتب أن يأتى به فى كتابته كلها على هذه الشريطة فإنه قد ملك رقاب الكلم "[1] .

والحقيقة الثانية هى تغير مفهوم الصنعة الفنية فى نظر ابن الأثير، فالسجع وغيره من أنواع البديع وفنونه العديدة لا تعتبر صنعة لفظية عنده مهما اجتلب عن قصد، ورصّ فى مواضع معينة فى الكلام عن عمد، مادام ذلك لا يطغى على المعنى. وفى كتابيه المثل السائر، والوشى المرقوم كثير من النصوص التى أوردها من إنشائه، وملامح الصنعة فيها بارزة واضحة، ومع ذلك يعرضها عرض المتباهى بها، المعتز ببلاغتها المتناهية التى تستأهل السجود لها فى نظره[2] لروعتها اللفظية.

أضف إلى ما تقدم أن منهجه فى كتابه المثل السائر، وتخصيصه مقالة طويلة عريضة استغرقت معظم الكتاب من الصناعة اللفظية، يدل دلالة قاطعة على عنايته بالصنعة اللفظية، وعلى رغبته المؤكدة فى تثبيتها فى مجالى البلاغة والأدب بجانب الكتابة الفنية.

وبهذا كله يتبين أن ابن الأثير كان مسايرا الذوق الأدبى العام فى عصره.. فى كتابته الفنية، وفى تصوره للبيان، إلا أنه لم يكن مغاليا فى الصنعة مغالاة غيره من الكتاب، ورجال البديع، وفنونه المختلفة، فهو مع اتخاذه للصنعة أسلوبا أدبيا،

---

(١) المثل السائر ١: ٢٧٦ – ٢٧٧، طبعة نهضة مصر.

(٢) الوشى المرقوم فى حل المنظوم ٤٤، دار الكتب المصرية، رقم ٩٣٣ أدب، طبع بمطبعة ثمرات الفنون ١٢٩٨ هـ.

ومنهجا بلاغيا، إلا أن هذه الصنعة اللفظية الفنية لم تطغ عنده على معانيه، كما طغت على معانى الآخرين من الكتاب فى عصره وأيامه.

وطبيعى أن تأثر ابن الأثير بظروف الأدب، وأحواله فى عصره، ومسايرته لها فى تصوره وتخيله للبيان، يدل قطعا على صلته فى بلاغته بالأدب، وبفنونه المختلفة.

وقبل أن أترك هذه المسألة أعود إلى اعتراض ابن الأثير على أدباء عصره، ونعيه عليهم تهالكهم على الصنعة اللفظية فى الأدب، إذ أن هذا الاعتراض يمثل نقطة هامة من نقاط الاتصال بينه وبين الأدب والأدباء فى عصره. وذلك لأنه لولا إلحاح الأدباء، وإصرارهم على الصنعة اللفظية، وتهالكهم عليها لما وقف ابن الأثير منهم هذا الموقف الشديد.

وليس معنى هذا أنه يفضل اللفظ على المعنى لأنه يرى المعنى مجسدا من خلال اللفظ، فهو يصبغ صورته على اللفظ، واهتمام العرب باللفظ يعنى فى نظره تقدير المعنى، وإظهاره فى أحسن صورة " اعلم أن العرب كما كانت تعتنى بالألفاظ فتصلحها وتهذبها فإن المعانى أقوى عندها، وأكرم عليها، وأشرف قدرا فى نفوسها "[1] . ويضيف قائلا: " فإذا رأيت العرب قد أصلحوا ألفاظهم وحسنوها ورققوا حواشيها وصقلوا أطرافها فلا تظن أن العناية إذ ذاك إنما هى بألفاظ فقط، بل هى خدمة منهم للمعانى ... "[2]، وبما أن المعانى لدى المحدثين

---

(١) المثل السائر ٢: ٦٢ – ٦٦.

(٢) المرجع السابق، والدكتور إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبىعند العرب ٥٩٤.

أوفر وأغزر سقط الجاهليون نسبيا فى نظره، ومن أجل ذلك فإن أعظم شعراء العربية هم أبو تمام والمتنبى بسبب المعانى المبتكرة، والبحترى بسبب اللفظ الجميل والقول الرصين[1]، ولتولعه بالمعانى ظهر نفوره من الشئون الشكلية اللفظية الخالصة، وفى سبيل المعانى نزل ابن الأثير المتعالى المتشامخ إلى طبقات الشعب وإلى الأسواق العامة لأن الأديب يحتاج إلى معرفة ما تقوله النادبة والماشطة والمنادى، مع أنه كان شديد الحساسية ضد الابتذال والتكرار والغثاثة الباردة، فالألفاظ تتمثل فى نفسه مخلوقات وتماثيل تتجسد المعانى من خلالها[2] لأنها تعيش فى كيانها.

المقومات الفنية والمنهجية:

وليس معنىهذاكله أن أسس ومقومات النقد والبلاغة عند ابن الأثير كانت كلها مستنبطة ومستمدة من خصائص الأدب العامة فى عصره، إذ الواقع أنه قرأ بدقة، واستوعب بإمعان كل ما كان معروفا ومشهورا فى عصره من الكتب والمؤلفات النقدية والبلاغية، وأنه استفاد من تلك الكتب والمؤلفات فيما كونه من آراء نقدية وبلاغية وإن كان قد صاغ وسبك ما قرأه فى صورة تتفق مع مزاج عصره الأدبى، وبعبارة أخرى أخذ من النقاد والبلاغيين السابقين، واستفاد منهم فيما يلائم مزاج عصره الذى نشأ فى ظله، وتثقف بثقافته العامة، وتأثر به فى منهجه الأدبى، فمن الطبيعى أن يكون لمزاج عصره، ولخصائصه المنهجية التى

---

(١) الدكتور إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبىعند العرب ٥٩٦.

(٢) المرجع السابق ٦٠٤.

أسهمت فى تكوين ذوقه الشخصى والنقدى والبلاغى، أثر عميق فى توجيهه إلى كتب ومؤلفات نقدية وبلاغية معينة ذات منهج معين، بل إلى موضوعات معينة من هذه الكتب والمؤلفات. وهذا أمر عام شائع لا يختص بمنهج ابن الأثير وحده ولا بلغته وأدبه وحدهما، فالقارئ العالم مهما قرأ ودرس فإنه يستجيب لِكِتَابٍ دون آخر، وحتى فى فهمه وتصوره لما يقرأ ويدرس، إنما يفهمه ويستوعبه من خلال ذوقه الخاص، أو على الأقل يكون لذوقه الأدبى والنقدى الخاص دخل مؤثر فى هذا كله أو بعضه على أقل التقدير.

لقد قرأ صاحبنا ابن الأثير الناقد البصير، والبلاغى القدير كل ما وصل إلىعصره من مؤلفات فى النقد والبلاغة[1] إلا أنه تأثر ببعضها أكثر من بعضها الآخر، تأثر بما يوافق ذوقه الأدبى والنقدى والبلاغى من تلك الكتب والمؤلفات التىعنيت عناية فائقة بالصنعة اللفظية، والفنون البديعية كالصناعتين[2]، والعمدة[3]، وسر الفصاحة[4]، وما جرى مجراها، وشابه فحواها. فهو يتخذ من

---

(١) المثل السائر ١: ٣٥ وما بعدها، طبعة نهضة مصر، والدكتور إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبى عند العرب ٥٩٢، و٥٩٤.

(٢) لأبى هلال العسكرى المتوفىسنة ٣٩٥هـ، راجع: قضية الإعجاز القرآنىوأثرها فىتدوين البلاغة العربية ٤٤١.

(٣) لابن الرشيق المتوفى سنة ٤٥٦هـ، راجع قضية الإعجاز القرآنىوأثرها فى تدوين البلاغة العربية ٤٤١.

(٤) لابن سنان الخفاجىالمتوفى سنة ٤٦٦هـ، راجع: محمد عبد المنعم حفاجى: دراسات فى النقد الأدبى ١: ٢٤٨.

تأليفه منهجا قريبا من منهج أبى هلال العسكرى فى الصناعتين إذ أنه يقسم كتابه القيم " المثل السائر " إلىمقدمة فى البيان وأدواته بصفة عامة، ثم يقسم الكلام فيه إلى مقالتين: أولاهما فى الصنعة اللفظية، والأخرى فى الصنعة المعنوية[1]، وكذلك يلاحظ الباحث تشابها واضحا بين ابن الأثير وبين ابن رشيق فى مواضع عدة، منها استحسان الشعراء المحدثين، والعناية بالصنعة اللفظية[2]، ولست بحاجة بعد هذا إلى استقصاء كل ما تشابه فيه ابن الأثير مع أسلافه من أرباب الصنعة اللفظية ودعاتها المتحمسين، فحسبى الآن ما أشرت إليه فى الدلالة على دوران ابن الأثير فى فلك نقاد معينين ممن قرأ لهم، ودرس كتبهم، وتأثر بهم وبأفكارهم النقدية والبلاغية والأدبية، وهم أصحاب الصنعة اللفظية، وأربابها، ودعاة فنون البديع العربى بصفة عامة.

ومعنى ما تقدم من الحديث عن أدب ابن الأثير وعن أسلوبه الكتابى والبلاغى والنقدى، وتفننه فى الصنعة اللفظية، وتأثره بالظروف الأدبية العامة، وعن المقومات الفنية والمنهجية فىنظره، معنى كل ما تقدم أن صاحبنا الناقد البلاغى ابن الأثير قد تأثر فى كل ذلك بالنقاد والبلاغيين السابقين فيما كونه من

---

(١) المثل السائر ١: ٣٧، طبعة نهضة مصر، والدكتور إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبى عند العرب ٥٩٤.

(٢) الدكتور إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبى عند العرب ٥٩٦.

آراء نقدية وبلاغية، بالإضافة إلى تأثره بذوق العصر الأدبى الذى عاش فيه، وبما سار فيه من اتجاهات أدبية وكتابية خاصة[1] .

---

(١) راجع: الدكتور محمد زغلول سلام: ضياء الدين بن الأثير وجهوده فى النقد، وتاريخ النقد العربى من القرن الخامس إلى العاشر الهجرى ٢٦٤ – ٢٧٢، وأحمد محمد عنبر: جولة مع ضياء الدينابن الأثير فى كتابه المثل السائر، وعمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٣: ٩٨، والدكتور إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبى عند العرب ٥٩٢ – ٦٠٨، والدكتور شوقى ضيف: البلاغة تطوروتاريخ ٣١٤ – ٣٣٥، والدكتور محمد عبد القادر عبد الناصر: الصلات المتبادلة بين البلاغيين والأدباء فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول، رسالة الدكتوراة غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٧، مكتبة جامعة القاهرة، وشعراء التورية فى مصر فى القرن السابع الهجرى، رسالة الماجستير غير مطبوعة، الرقم ٢٢٦٢، مكتبة جامعة القاهرة.